

الى السيد وزير الصحة والحماية الاجتماعية المحترم

تحت اشراف السيد رئيس مجلس النواب المحترم

الموضوع : سؤال كتابي

ضعف البنيات التحتية والموارد البشرية الموجهة للصحة النفسية والعقلية بإقليم الجديدة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، و بعد.

السيد الوزير المحترم؛
لا شك في أنّ الصحة النفسية والعقلية تُعتبر مشكلا أساسيا ضمن مشاكل الصحة العامة ببلادنا. غير أن البنيات الاستشفائية والوسائل العلاجية والموارد البشرية، ذات الصلة، لا تزال بعيدة جدا عن مستوى هذه المسألة. وذلك ما يسبب خسائر اقتصادية واجتماعية كبيرة، وما يُفاقم الأوضاع الصحية للمغاربة المصابين بأمراض نفسية وعقلية، وما يُضاعف معاناة أسرهم ماديا ومعنويا.

إن ما يجعل من الضروري جعل إشكالية الصحة النفسية والعقلية أولوية ضمن أولويات الصحة العامة هي الأرقام الصادمة التي أوردتها عددٌ من التقارير الرسمية، من حيث أعداد المصابين، وكذا من حيث الضعف المهول في الموارد البشرية المختصة، وفي المستشفيات والمراكز العلاجية.

في هذا السياق، تُثير معكم، السيد الوزير المحترم، أوضاع الصحة النفسية والعقلية بإقليم الجديدة، حيث يعيش المواطنات والمواطنون المُصابون بأمراض نفسية أو عقلية معاناة مُضاعفة، إثر مغادرة الطيبة الوحيدة المختصة لمنصبها بالمستشفى الإقليمي محمد الخامس، مما خلف فراغاً بهذا التخصص الطبي الهام بالإقليم.
هذه الوضعية، تضطر في ظلها بعض الأسر إلى اللجوء للمختصين في عيادات القطاع الخاص، مما يُثقل كاهلها بأعباء ثقيلة. وفي حالات أخرى يتم، اضطراراً، تسريح المرضى في الفضاء العام، بما يُشكل إهانة لكرامتهم الإنسانية وتهديداً للآخرين. وفي حالات أخرى يتم اللجوء إلى طرق غير علمية وغير طبية تُنعش ظاهرة الشعوذة.

على هذا الأساس، نسألكم، السيد الوزير، حول الإجراءات التي سوف تتخذونها من أجل توفير الشروط والظروف الصحية لرعاية المواطنين المصابين بأمراض عقلية أو نفسية، وتمكينهم من الحق في العلاج، بإقليم الجديدة تحديداً، وعلى الصعيد الوطني بصفة عامة؟
وتقبلوا، السيد الوزير، فائق عبارات التقدير والاحترام.

وتفضلوا بقبول فائق التقدير و الاحترام

الامضاء

يوسف بيزيد